

درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية

أ.م.د. عمر عبود سعيد عقيلان^(*)

الملخص:

سعت الدراسة إلى الكشف عن درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية، المعتمدة في العام الدراسي 2020 / 2021م، من خلال عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة التعليمية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم بطاقة تحليل المحتوى تبعاً لمجالات رومي وفقراته ومعادلاته الإحصائية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إشراكية عرض المحتوى للطلبة في كتاب الجغرافيا بلغت (0.52)، وفي كتاب التاريخ بلغت (0.55)، وهي تقع في المدى المقبول الذي حدده رومي، في حين بلغت في كتاب الوطنية (0.26)، وهي لا تقع في المدى؛ مما يعني ضعف إشراكيته للطلبة.

كما أظهرت النتائج ارتفاع درجة إشراكية كتب الاجتماعيات: الجغرافيا والتاريخ والوطنية للطلبة في الرسوم والأشكال، إذ بلغت درجاتها (0.41، 0.5، 0.58)، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة إشراكية كتاب التاريخ للطلبة في الأنشطة، إذ بلغت (0.4)، وانخفاضها في كتابي الجغرافيا والوطنية، إذ بلغت (0.24، 0.21) على الترتيب.

الكلمات المفتاحية: درجة إشراكية، كتب الاجتماعيات، الصف الخامس

(*) أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك - جامعة سيئون.

The Degree of Students' Involvement in the Social Studies Textbooks of the Fifth Grade in the Republic of Yemen

Abstract:

The study aimed to find out the degree of students' involvement in the social studies textbooks of the fifth grade in the Republic of Yemen for the academic year 2020/2021 through presenting the content, the diagrams and the figures, and the educational activities. The researcher adopted the descriptive-analytical method, content analysis card and Romy's domains, items and statistical equations.

The results of the study show that the degree of content presentation involvement for students in the geography textbook reached (0.52), and (0.55) in the history textbook, which is within the acceptable range set by Romy, while it reached (0.26) in the civics textbook, which is not within the range, signifying weakness of the students' involvement in it.

The results also demonstrated a high degree of involvement of the social studies textbooks: geography, history and civics for students in terms of diagrams and figures as its degrees reached (0.41, 0.5, 0.58) respectively. Further, the results indicated a high degree of involvement of the history textbook for st

students in terms of the activities reaching (0.4) and a low degree in both geography and civics textbooks reaching (0.24, 0.21) respectively.

Keywords: Degree of Involvement; Social Studies Textbook; Fifth Grade.

المقدمة:

تمثل الكتب الدراسية محوراً مهماً في العملية التربوية والتعليمية، فهي بشكلها وتحدداتها المتسارعة في ظل مجتمع التكنولوجيا وعصر ثورة المعرفة، تهدف إلى مواكبة احتياجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم، وقدراتهم، واحتياجات مجتمعاتهم، وهي أيضاً الأداة الفاعلة في تحقيق غايات النظام التربوي وأهدافه ونتاجاته التعليمية.

وبما أن للكتاب المدرسي أثراً فعالاً في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ ولا سيما في مرحلة التعليم الأساسي بوصفه يشتمل على الحد الأدنى لمجموعة الحقائق والأفكار والمفاهيم الأساسية التي تحتضن تلك الأهداف وترجمها إلى الواقع العملي (العبدالكريم والعبدالكريم، 2016، ٢)، فهو من أهم أدوات العملية التربوية والتعليمية، وأحد أهم مدخلاتها، وأكثر تأثيراً في الموقف التربوي والتعليمي، فالكتاب المدرسي جزء أساسي في محتوى المناهج التعليمية (السويدي والخليلي، 1997، 13)، سواء أكان ذلك مطبوعاً أم الكترونياً فهو المرجع الأول الذي يعود إليه الطلبة لإكساب معلوماتهم وقدراتهم الوجدانية والمهارية في أي مجال من مجالات الدراسة بكافة تفصيلاتها العلمية (يوسف، 2009، 4).

وتزداد قيمة الكتاب المدرسي بالنسبة للطلبة بمقدار ما يبذل فيه من جهد في التأليف والإخراج، وعرض المادة التعليمية بطريقة تثير تفكير الطلبة وتحفزهم على المشاركة الفاعلة، وتراعي فروقهم الفردية (مرعي والحيلة، 2004، 262). الأمر الذي يجعل منه وثيقة للتعليم والتدريس، يتوخى منها إحداث التغييرات السلوكية المطلوبة عند الطلبة (القضاة وعساف وأبو لطيفة، 2014، 268)، ويمكن استخدامها داخل الصف وخارجه، فردياً وجماعياً، فهو يعمل بمنزلة مخزن أو مستودع للمعلومات والخبرات التي ينهل منها الطلبة (طعيمة، 2004، 80).

لذا ينبغي أن يصمم الكتاب المدرسي بعناية من حيث اختيار مكوناته من المادة العلمية وخبراته التعليمية وصوره وأشكاله التوضيحية وأنشطته الإثرائية، أي شكلاً ومضموناً، بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية والمعرفية والفنية والتقنية، ليكون أداة تربوية تعليمية فاعلة تسهل عملية التعلم على الطلبة، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية (الحوالدة، 2007، 310؛ القضاة وآخرون، 2014، 262)، وليأخذ موقعه المهم في منظومة النظام التربوي والتعليمي عامة، ومنظومة المناهج التعليمية خاصة (يوسف، 2009، 15).

ويرى مرعي ومحمد (2007، 252) أن الكتاب المدرسي المصدر الرئيس لتعليم الطلبة، الذي يعكس في محتواه فلسفة المجتمع ومنظومة قيمه، وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن حاجة الطلبة وميولهم؛ لأجل ذلك ينبغي اتباع سياق جديد في تأليف الكتاب المدرسي يتعد عن السرد ويعتمد على أساسيات المعرفة والتفكير الناقد والتحليل والربط والتفسير، ويزود بالأنشطة المعتمدة على البيئة المحلية بالإضافة إلى الرسوم والصور التوضيحية؛ مما يجعله يبعث على التعلم الذاتي (درورة، 2000، 103).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الكتاب المدرسي يجب أن يوفر الشروط المادية والنفسية التي تساعد الطلبة على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي، أي مساعدة الطلبة

على اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها وتناسبه، بأبسط الطرق الممكنة.

وهذا ما يؤكد أن التفاعل النشط هو الطريقة التي تسمح للطلبة بالمشاركة الفاعلة داخل الحجرة الدراسية، وتأخذهم إلى ما هو أبعد من الأثر السمعي السلبي (أبو سينية وعشا وقطاوي، 2009، 52)، أي يجعلهم يشاركون ويتبادلون الخبرات مع المعلم من جانب ومع بعضهم بعضاً من جانب آخر، ويخلق لهم فرصاً متكافئة على اختلاف خصائصهم المختلفة (UNESCO، 2013، 30).

وعليه فإن الكتاب المدرسي عامة وكتب الاجتماعيات خاصة تقع عليها العديد من الوظائف، أبرزها إكساب الطلبة مهارات التعبير والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، سواء أكانت هذه التفاعلات لفظية أم غير لفظية، بوصف هذه التفاعلات واحدة من أهم ملامح صناعة التميز للإنسان في إطار الربط بين التعلم والحياة (طالبة وعبيدات، 2012، 305)، كما أن كتب الاجتماعيات تمثل أحد ميادين المعرفة والاتجاهات الضرورية للمواطن الصالح، فهي تعنى بتنمية المواطنة وتحقيق مفهوم الذات وتنمية الأنماط السلوكية المرغوب فيها (جري، 2017، 27).

ويرى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS) في الولايات المتحدة الأمريكية أن من أهم أهداف الدراسات الاجتماعية هي تطوير المفاهيم، وتنمية المواطنة لدى الطلبة الصغار، وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي، يمكنهم من المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم (خضر، 2014، 32)؛ ذلك لطبيعة كتب الاجتماعيات التي تشتمل على الجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد، والسياسة، والاجتماع، وهذه كلها ميادين لها علاقة مباشرة بحياة الطلبة (خضر، 2014، 23).

ولكي تحقق كتب الاجتماعيات كل ذلك، لا سيما في مرحلة التعليم الأساسي التي تمثل الحد الأدنى من التعليم الذي لا غنى عنه لتهيئة الطلبة؛ لكي يكونوا مواطنين قادرين على أن ينطلقوا بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية (جري، 2017، 26)، لابد من إشراك الطلبة في كتب الاجتماعيات، إذ تعد إشراكية الكتب للطلبة عنصراً مهماً في اتجاهات تطوير الكتب المدرسية، حتى تؤدي عملية التعليم إلى تعلم استقصائي، وذي معنى، وهذا ما تسعى إليه الاتجاهات الحديثة في التدريس على المستوى العالمي (حاجي، 2019، 50).

وتعني إشراكية الكتب للطلبة؛ الأسلوب الذي يتم فيه عرض المادة التعليمية في الكتب المدرسية بشكل يساعد الطلبة على الاستيعاب ويحفزهم على الاستقصاء والاستفسار وحل المشكلات مُتَحَدِّين بذلك تفكيرهم ومفسحاً لهم الفرصة؛ ليناقشوا ويعبروا عن آرائهم من خلال تضمين الكتب المدرسية المحتوى والأشكال والرسوم الهادفة، التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم والطلبة من جهة، والطلبة أنفسهم من جهة أخرى، مبتعدة عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد أفكار الطلبة (العبدالكريم والعبدالكريم، 2016، 7)، وهذا يعني إعطاء الكتب المدرسية للطلبة بيانات خام أولية وتفسيرات خاصة، ومواقف في صياغة من التحدي، ولكنها مرتبطة ببيئتهم لتلائم الفروق الفردية وتشجعهم على التعلم الذاتي (خطايب، 2008، 191).

وعلى ضوء ذلك، ونظراً للأهمية التي تتميز بها كتب الاجتماعيات في المرحلة الأساسية، يرى الباحث أنه من الضروري أن يأخذ واضعو كتب الاجتماعيات في هذه المرحلة بعين النظر المشاركة الفعالة للطلبة في الكتب من خلال طريقة عرضها للمحتوى التعليمي والرسوم والأشكال، والأنشطة التعليمية؛ لكونها تمكنهم من المشاركة في عالمهم ومساعدتهم على فهم علاقاتهم مع الآخرين، ومع مؤسسات المجتمع المختلفة؛ ليكونوا مواطنين فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم ووطنهم والإنسانية بأسرها.

ونظراً لأهمية إشراكية الطلبة في الكتب المدرسية، فقد أجريت بعض الدراسات والأبحاث للكشف عن مستوى إشراكية الكتب للطلبة، وفي هذا الإطار يمكن أن نستعرض بعض الدراسات السابقة في اتجاهين: أحدهما عام يتناول بعض الدراسات السابقة لإشراكية الطلبة في الكتب المدرسية عامة، والآخر خاص بإشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات ، ففي الاتجاه العام أجرى نوافلة (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة إشراكية كتب العلوم لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، من خلال كل من عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في درجة إشراكية الكتب وفقاً للصف الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت طريقة رومي Romy ، واختبار كاي تربيع. أظهرت النتائج أن إشراكية المحتوى جاءت مقبولة، وإشراكية الأنشطة منخفضة، أما إشراكية الرسوم والأشكال فقد كانت جيدة عدا كتاب الجزء الأول للصف السابع، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بإشراكية كتب العلوم للطلبة، وخصوصاً الأنشطة، وإجراء المزيد من الدراسات التحليلية لكتب العلوم في ضوء الإشراكية.

وفي دراسة أخرى أجراها العبد الكريم (2016) سعت إلى الكشف عن درجة إشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي في السعودية من خلال كل من : عرض المحتوى والرسوم والأشكال ، والأنشطة ، وتم حسابها بمعادلات رومي التي تقيس معامل الإشراكية. وأظهرت النتائج أن إشراكية الطلبة في المحتوى يقع في المدى المقبول، وانخفاضه في إشراكية الرسوم والأشكال، وارتفاعه في الأنشطة.

وفي دراسة قام بها الأسدي (2019) سعت إلى معرفة درجة إشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الإعدادي في العراق في مجال عرض المادة والنشاطات. ولتحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي، واتبع صيغة رومي، وتكون مجتمع الدراسة من كتاب البلاغة

والتطبيق، واختار الباحث (5) موضوعات عشوائياً بما نسبته (26.32%) في مجال عرض المادة، أما النشاطات فقد اعتمدها الباحث جميعاً والبالغ عددها (39) نشاطاً. وبعد إجراء التحليل والتأكد من ثباته أسفرت النتائج عن أن معامل الإشراكية في عرض المحتوى بلغ (0.02) وهو أقل من الحد الأدنى للقبول، أما معامل إشراكية النشاطات فقد بلغ (1.15) وهو ضمن الحد المقبول.

ويهدف معرفة إشراكية كتب الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، أجرى الأشقر (0.4 – 1.5) دراسة، اعتمد في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إشراكية كل من عرض المحتوى، والرسوم والأشكال في الكتب المختارة مقبولة حسب المعيار الذي حدده رومي، فهي تتراوح بين (0.4 – 1.5). أيضاً أسفرت النتائج عن عدم فروق ذات دلالة إحصائية لإشراكية كتب الرياضيات للكتب المختارة في كل من عرض المحتوى والرسوم والأشكال والأنشطة.

وعلى صعيد الاتجاه الخاص الدراسات التي تناولت إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات، فقد قام العنزي (2006) بدراسة سعت إلى تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة الواجب توافرها في الكتب المدرسية، وفعاليته في إشراك الطالب وتنمية مهاراته المختلفة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تقييم الكتاب مستخدماً أداة قام بإعدادها والتأكد من صدقها وثباتها، كما استخدم معادلة رومي لحساب معاملات إشراكية الكتاب للطالب. وقد توصلت الدراسة إلى تباين مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد؛ إذ تحققت فيه معظم المعايير بدرجات متفاوتة، وافتقر إلى تحقيق بعضها، كما جاء الإخراج الفني في المرتبة الأولى من حيث تحقق البنود المعيارية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف إشراكية الكتاب للطالب في عرض المادة العلمية والأنشطة والوسائل التعليمية والرسوم والصور وخلاصات الفصول.

كما قام العوضي (2010) بدراسة سعت إلى تقييم كتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة، والكشف عن مدى إشراكية الكتاب للطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المسحي مستخدماً أداة قام بإعدادها، وتأكد من صدقها وثباتها، كما استخدم معادلة رومي لحساب إشراكية الكتاب للطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى تباين درجة مراعاة الكتاب لمعايير ومواصفات الكتاب الجيد، وأظهرت النتائج ضعف إشراكية الكتاب للطلاب في عرض المحتوى، وإشراكيته بدرجة ممتازة في مجال الصور والأشكال والرسومات ومجال الأنشطة.

وأجرى أحمد (2018) دراسة سعت إلى التعرف على مدى إشراكية الطالب في كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في الصومال، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم في المعالجة الإحصائية معادلة رومي. وأظهرت نتائج الدراسة أن معامل إشراكية الطالب في الكتاب من حيث عرض المادة العلمية الجيدة، وأن درجة الإشراكية من حيث الأشكال والرسومات والصور والنشاطات متدنية.

وقام حاجي (2019) بدراسة سعت إلى تحديد مستوى إشراكية الطالب في محتوى كتاب التاريخ الحضاري للصف العاشر الإعدادي في إقليم كردستان العراق، من خلال طريقة عرضه لكل من المحتوى التعليمي، والرسوم والأشكال، والأنشطة التعليمية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم في المعالجة الإحصائية معادلة رومي. وأظهرت النتائج أن مستوى إشراكية الطالب في المحتوى التعليمي والرسوم والأشكال كان ضعيفاً، أما فيما يتعلق بإشراكية الطالب في الأنشطة التعليمية فقد كان ضعيفاً جداً.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين أن هناك أهمية لدراسة درجة إشراكية الكتب الدراسية للطلبة في جميع المراحل الدراسية، كما يتضح من الدراسات السابقة أيضاً اعتمادها

بدرجة أساسية على معادلات رومي (Romey`s Formula)، وهو الأسلوب نفسه الذي استخدمته الدراسة الحالية.

أما الفرق بين هذه الدراسة وسابقتها فيتمثل في تناولها إشراكية الكتب المدرسية للتعليم في اليمن وتحديدًا في كتب الصف الخامس من المرحلة الأساسية، وهذا ما لم تبحثه أي دراسة من الدراسات السابقة في حدود علم الباحث واطلاعه.

واستناداً لما سبق ذكره وبالرغم مما حققته وزارة التربية والتعليم اليمنية من إنجازات في مجال قطاع المناهج التعليمية؛ حرصاً منها على جعل التعليم مواكباً لمستجدات الحياة في هذا العالم. إلا أن الأمر يستدعي تقويم كتبها بين مدة والأخرى للوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة لتحقيق أفضل النتائج المرغوب فيها؛ وحتى تكون هذه الكتب كذلك فإنه لا بد من تقديم محتوى تعليمي ورسوم وأشكال وأنشطة تعليمية يشارك فيها الطلبة بمستوى عالٍ، ومنها كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي في الجمهورية اليمنية.

وعليه، فإن هذه الكتب بوصفها ضمن الكتب المطورة المنبثقة عن الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية (2003 - 2015)؛ مما يستدعي إجراء دراسة تقييمية لإشراكيتها للطلبة؛ ولإعطاء صورة عن واقعها بغرض تحسينها وتطويرها، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد إشراكية الكتب للطلبة من الاتجاهات التربوية الحديثة في تطوير الكتب المدرسية، التي تسعى إلى تمركز التعليم والتعلم نحو الطلبة، أي جعل الطلبة مشاركين بفعالية في العملية التعليمية، وهذا ما يصطلح عليه بالتعلم الفعال الذي يعتمد على تفاعل الطلبة مع بعضهم، ومع ما يعرض

عليهم من معلومات وحقائق، بما يتلاءم مع قدراتهم العقلية ويخلق لهم فرصاً متكافئة للتفاعل مع المادة العلمية (Cooper et al، 2011، 83).

ولقد أظهرت نتائج مجموعة دراسات سابقة أجريت عن إشراكية الكتب للطلبة (نوافلة، 2012؛ العبد الكريم والعبدالكريم، 2016؛ الأسدي، 2006؛ العوضي، 2010؛ حاجي، 2019) أن هناك ضعفاً شديداً في إشراكية الكتب للطلبة سواء أكان ذلك في عرض المحتوى التعليمي في بعض الدراسات أم الرسوم والأشكال أو الأنشطة التعليمية في بعض البلدان التي أجريت فيها تلك الدراسات، الأمر الذي يستدعي أخذ عينات من الكتب الدراسية في اليمن ولا سيما كتب المرحلة الأساسية.

وقد اختيرت كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي؛ لأنها تمثل بداية تدريس كتب الاجتماعيات بصورة مستقلة في هذه المرحلة، أي كل كتاب مستقل عن الآخر (الجغرافيا، التاريخ، الوطنية) بخلاف الذي هو في الصف الثالث والرابع (التربية الاجتماعية)، وتأمل الجهات المسؤولة فيها إكساب الطلبة الكثير من الجوانب الاجتماعية التي ينشدها المجتمع، بمعنى آخر إعداد الطلبة لممارسة الحياة المجتمعية بجوانبها المختلفة. فضلاً عن ما يشير إليه خضر (2014، 23) من أن المواد الاجتماعية تصنف من أبرز المواد التي يمل منها الطلبة؛ والتي قد يرجع ذلك إلى أسلوب عرض محتواها وطبيعة رسومها وأشكالها وأنشطتها، بالإضافة إلى ما أكد عليه اللقاني (1981، 52) من تركيز كتب الاجتماعيات على الحقائق المجردة التي لا تترك للطلبة فرصة للمشاركة. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة إشراك الطلبة في عرض محتوى كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي

بالجمهورية اليمنية؟

٢. ما درجة إشراك الطلبة في رسوم وأشكال كتب الاجتماعيات للصف الخامس

الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

٣. ما درجة إشراك الطلبة في تنفيذ أنشطة كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي

بالجمهورية اليمنية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى قياس درجة إشراك الطلبة في عرض محتوى، ورسوم وأشكال،

وتنفيذ أنشطة كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١. تناولها موضوع يمثل اتجاهًا حديثًا في تحول تمرکز عملية التعليم والتعلم من المعلم إلى

المتعلم.

٢. قد تقدم مؤشراً للحكم على درجة إشراك الطلبة في كتب الاجتماعيات في التعليم

العام، ولا سيما المرحلة الأساسية.

٣. قد تفيد الجهات ذات الاختصاص في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة في إثراء كتب

الاجتماعيات بالعرض والرسوم والأشكال والأنشطة التي تعتمد على فعالية الطلبة

وجذب انتباههم.

٤. تعد فريدة ومتخصصة في مجالها؛ إذ لم تجر أية دراسة على كتب الاجتماعيات للمرحلة الأساسية عامة، وكتب الصف الخامس خاصة. في حدود علم الباحث.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: إشراكية الطلبة في عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة.
- الحد المكاني: كتب الاجتماعيات للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية.
- الحد الزماني: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020 / 2021م.

مصطلحات الدراسة:

لغرض الدراسة الحالية فإنه يمكن توضيح المصطلحات الآتية:

. الإشرافية: يعرفها رومي (Romey، 1986، 47) بأنها " الطريقة التي يتم فيها تصميم المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بشكل يساعد الطالب على الفهم، ويجفزه على اكتشاف المعرفة، ويشجعه على التفكير فيما يعرض عليه من معلومات، وأشكال وأنشطة تعليمية، مبتعدة عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد فكر الطالب". كما يعرفها نوافلة (2012، 2377) بأنها " درجة مخاطبة عرض المحتوى والأنشطة والرسومات والأشكال، وتقاس بطريقة رومي".

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: درجة مخاطبة كتب الاجتماعيات لطلبة الصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية بطريقة تسمح بتفاعلهم ومشاركتهم في المواقف التعليمية الصفية ووجير

الصفية، مستخدمين المحتوى العلمي والرسوم والأشكال والأنشطة التعليمية المتضمنة في دروس هذه الكتب، ويمكن قياسها بمعادلات رومي.

. كتب الاجتماعيات : يعرفها الخضر (2006، 15) بأنها " المناهج المدرسية التي تُدرس في المرحلتين الأساسية والثانوية، والتي تعني بدراسة الإنسان، والعلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقات الإنسان ببيئته من ناحية أخرى، والوسائل التي تجعل هذه العلاقة على أحسن وجه ممكن".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الكتب المدرسية لمواد الجغرافيا والتاريخ والوطنية، وتضم مجموعة من الخبرات التعليمية المتعلقة بالطبيعة الجغرافية والتاريخية والوطنية، ذات البعد الاجتماعي المتعلق بالمواطن اليمني، والبعد القيمي المتعلق بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، والتي يسعى في إكسابها الطلبة والاستفادة منها في تنمية معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم المرغوب فيها.

. المرحلة الأساسية: هي المرحلة الثانية من السلم التعليمي في اليمن بعد المرحلة التمهيدية، وهي مرحلة إلزامية ومجانبة وموحدة لمدة تسع سنوات تبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف التاسع، وتعد شرطاً للالتحاق بالمرحلة الثانوية.

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي القائم على وصف الظاهرة كما هي، وذلك من خلال رصد واقع كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي وتحليلها، باستخدام معادل رومي لمعرفة درجة إشراكية تلك الكتب للطلبة من حيث عرض المحتوى، والرسوم والأشكال والأنشطة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية؛ وهي كتب الجغرافيا والتاريخ والوطنية، والتي تم تدريسها في العام الدراسي 2020 / 2021م، والبالغ عددها ثلاثة كتب؛ وكل كتاب تتوزع وحداته ودروسه على فصلين، أي الفصل الأول والفصل الثاني من العام الدراسي، وقد بلغ عدد صفحات الكتب الثلاثة (252) صفحة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (1) بيانات مجتمع الدراسة

الكتاب	الفصل	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات	سنة الطبع	الناشر	جهة النشر
الجغرافيا	الأول	2	10	86	2014	وزارة التربية والتعليم	مطابع الكتاب المدرسي
	الثاني	2	9				
التاريخ	الأول	2	13	86	2014		
	الثاني	2	7				
الوطنية	الأول	2	7	80	2014		
	الثاني	2	8				
الإجمالي		12	54	252			

أما عينة الدراسة المستخدمة لتحديد إشراكية كتب الاجتماعيات للصف السادس الأساسي، فقد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة، بمعدل صفحة بعد كل صفحتين بشكل متوالٍ ومتسلسل من كل كتاب من الكتب الثلاثة، وتم تجاوز الصفحة إذا كانت تهيئة لوحدة أم تقويم وحدة، وأخذ الصفحة التالية لها، وذلك لضمان تحليل صفحات كاملة؛ مما يعطي دقة أكبر في الحكم، إذ بلغ عدد

الصفحات المحللة عينة الدراسة (74) صفحة بما نسبته (33.3%) من مجموع صفحات الكتب الثلاثة مجتمعة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (2) بيانات عينة الدراسة

النسبة المئوية	عدد الصفحات في العينة	عدد الصفحات في المجتمع	الفصل	الكتاب
32.43%	12	37	الأول	الجغرافيا
33.33%	13	39	الثاني	
32.60%	15	46	الأول	التاريخ
33.33%	10	30	الثاني	
30.95%	13	42	الأول	الوطنية
36.66%	11	30	الثاني	
33.03%	74	224	الإجمالي	

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في صيغة رومي (Romey)؛ وتتكون من (16) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة هي: مجال عرض المحتوى ويضم (10) فقرات، ومجال الرسوم والأشكال ويضم (4) فقرات، ومجال الأنشطة ويضم (2) فقرات. وتعد هذه الأداة أنسب الأدوات لتحديد إشراكية الكتاب للطلبة، وقد استخدمتها جميع الدراسات السابقة الواردة في الدراسة الحالية.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (5) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية واللغة الإنجليزية، وذلك للتأكد من سلامة الأداة ووضوح رموز الفقرات ومعانيها ومناسبتها لكتب الاجتماعيات.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وآرائهم تم تعديل بعض صياغة المعاني لتناسب مع كتب الاجتماعيات، مع إهمال الفقرات التي لا تأثير لها في إشراكية الكتب للطلبة، كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً عند الحديث عن قياس الإشراكية، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (12) فقرة موزعة على الثلاثة المجالات؛ عرض المحتوى (8)، والرسوم والأشكال (2) فقرتان، والأنشطة (2) فقرتان.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باختيار درسين من كل كتاب بطريقة عشوائية، وقد تكونت تلك الدروس من نحو (23) صفحة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (3) بيانات عينة ثبات الأداة

عدد الصفحات	أرقام الصفحات	عنوان الدرس	الفصل	الكتاب
2	14 - 13	الخريطة والصورة الجوية	الأول	الجغرافيا
4	68 - 65	التعدين والصناعة	الثاني	
4	11 - 9	الدول اليمينية القديمة	الأول	التاريخ
4	78 - 75	الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية	الثاني	
4	30 - 27	التقسيم الإداري للجمهورية اليمينية	الأول	الوطنية
5	57 - 53	السلطة التنفيذية	الثاني	
23		6		الإجمالي

ولحساب الثبات تم تحليل الدروس الستة مرتين متتاليتين بفارق زمني قدره شهر، ورسدت مرات الاتفاق والاختلاف بين التحليل الأول والتحليل الثاني، ومن ثمّ تمّ حساب الثبات باستخدام

معادلة كوبر (عبد الرحمن، 1998، 53)، وقد بلغ ثبات الأداة نحو (0.91)، وهو ثبات مناسب لضمان دقة الأداة، وثبات التحليل عينة الدراسة، والجدول الآتي يوضح درجات ثبات الأداة:

جدول رقم (4) معاملات ثبات أداة التحليل

الرقم	موضوع التحليل	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات
1	عرض المحتوى	92	6	0.94
2	الرسوم والأشكال	16	4	0.80
3	الأنشطة	7	1	0.88
4	الإجمالي	115	11	0.91

إجراءات التحليل:

اتبع الباحث في تحليل صفحات عينة الدراسة من الكتب الثلاثة الإجراءات الآتية:

1. صنف الباحث كل جزء من الأجزاء الستة وحدة واحدة.
2. جدد الباحث مجالات التحليل في المجالات الثلاثة التي حددها في عرض المحتوى، والرسوم والأشكال، والأنشطة.
3. حدد الباحث فئات التحليل للدراسة في الفقرات التي حددها رومي، وبلغ عددها (12) فقرة بعد إهمال الفقرات التي لا تأثير لها في إشرافيه الطلبة.
4. اعتمد الباحث الفكرة وحدة لتحليل الصفحات موضوع الدراسة والتحليل.
5. التزم الباحث خلال عملية التحليل بعدد من الضوابط منها؛ التحليل في إطار فئات التحليل المحددة، ورصد تكرارها ونسبتها، وتخصيص استمارة لكل جزء على حده أثناء عملية التحليل.

٦. استبعد الباحث من عملية التحليل صفحات الغلاف، والمقدمة، والتقويم، فهارس المحتويات والصفحات التمهيدية للوحدات، وقوائم المراجع.

قياس الإشرافية:

تقاس إشرافية الكتب للطلبة بطرق متعددة منها طريقة رومي، وهو أول من استخدم المصطلح، فعرفت هذه الطريقة باسمه، ويحسب معامل إشرافية الكتب وفقاً لهذه الطريقة من خلال عرض المحتوى والرسوم والأشكال والأنشطة، ويتم ذلك عن طريق الاختيار العشوائي لبعض صفحات الكتب وتحليلها، ويتم احتساب إشرافية الكتب من خلال معادلات خاصة لحساب معامل الإشرافية (خطايبية، 2008، 191؛ حاجي، 2019، 54). وبالاعتماد على ما جاء في الدراسات السابقة، يمكن تلخيص معادلات حساب معامل الإشرافية كالتالي:

1. معامل حساب إشرافية الكتب للطلبة في عرض المحتوى:

$$\text{معامل "درجة" الإشرافية في عرض المحتوى} = \frac{\text{هـ} + \text{و} + \text{ز} + \text{ح}}{\text{أ} + \text{ب} + \text{ج} + \text{د}}$$

حيث إن:

- أ- عبارات الحقائق والمفاهيم الاجتماعية.
- ب- الاستنتاجات أو التعميمات الصريحة.
- ج- التعريفات.
- د- الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة.
- هـ- الأسئلة التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات.
- و- الجمل الإخبارية التي تتطلب من الطالب القيام بتحليل المعلومات.

- ز- الإرشادات التي تتطلب من الطالب أداء نشاط ما وتحليله، أو العبارات التي تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها.
- ح- الأسئلة التي تسأل لإثارة اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب.
- ط- الجمل التي توجه القارئ للنظر إلى الشكل أو الرسم، والتعليمات الإجرائية في النشاط والجمل التي لا تلائم أيًا من التصنيفات السابقة.
- ي- الأسئلة التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس، وليس المقصود منها الحصول على جواب.
- الفقرات (أ ، ب ، ج ، د) لا تحتاج إلى مشاركة الطلبة ، وهي تمثل المستويات الدنيا .
- الفقرات (هـ ، و ، ز ، ح) تحتاج إلى مشاركة الطلبة وتخلق المتوجة الاستقصائي لديه ، وهي تمثل مستويات عليا .
- أما الفقرات (ط ، ي) فهي لا تؤثر بشكل حقيقي في فائدة الكتاب وإشراكه للطلبة؛ فتم تجاهلها.

2. معامل حساب إشراك الكتب للطلبة في الرسوم والأشكال :

معامل " درجة " الإشراكية في الرسوم والأشكال =

مجموع تكرارات الفئة ب (تشرك الطالب في تعلمه) أ

مجموع تكرارات الفئة أ (لا تشرك الطالب في تعلمه) ب

حيث إن :

أ- تعني رسوماً أو أشكالاً تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي.

ب- تعني رسوماً أو أشكالاً لا تحتاج من الطالب أداء نشاط ، أو استخدام معلومات إجابةً

عن سؤال.

- ج- يوضح كيفية تركيب جهاز لنشاط ما.
د- لا تلائم أيًا من السابقة.

3. معامـل حساب إشراكـة الكـتب للطلـبة في الأنشـطة:

معامـل إشراكـة الأنشـطة = عدد الانشـطة التي يطلب من الطالب أدائها

عدد الصفحات المحددة للتحليل عن الأنشطة

تفسير قيم المعاملات :

تشير الدراسات السابقة إلى أنه عند استخدام القوانين السابقة لحساب معامـل إشراكـة الكـتب ، فإنه يتم عند تفسير النتائج اعتماد المعايير الآتية :

١. إذا كان معامـل إشراكـة الكـتاب للطلـب يساوي صفرًا ، فهذا يعني عدم إشراكـة الكـتاب للطلـب.
٢. إذا كان معامـل إشراكـة الكـتاب للطلـب يساوي واحدًا ، فهذا يعني أن نصف عبارات الكـتاب تشرك الطـالب وتحثه على التفكير والنصف الآخر لا يشركه .
٣. كلما زادت قيمة المعامـل الإشراكـة ارتفعت نسبة إشراكـة الكـتاب للطلـب ، وزادت نسبة المادة التي تتطلب الاستقصاء والبحث موازنة بالمادة التي لا تتطلبه .
٤. إذا قل معامـل إشراكـة الكـتاب عن (0.4) فيعد الكـتاب تسلطيًا ، أي إنه يتضمن تحديًا قليلًا لفكر الطـالب .
٥. إذا كان معامـل إشراكـة الكـتاب أكثر من (1.5) فهذا يعني أن الكـتاب لا يحوي إلا أسئلة ، ومثل هذا الكـتاب لا يعطي الطـالب البيانات الكافية ليتعامل معها بفعالية .

٦. إذا كان معامل إشراكية الكتاب بين (0.4) و (1.5) فيعد معاملًا مقبولاً ، ويعني أن الطالب يستطيع أن يتعامل مع الكتاب بفاعلية .

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية ، وهي : التكرارات ، والنسب المئوية ، معادلات رومي بنماذجها الثلاثة ، المشار إليها سابقاً.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة إشراكية الطلبة في عرض محتوى كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم رصد التكرارات المتعلقة بفقرات النموذج الأول لرومي (عرض المحتوى)، ومجموعها ونسبتها المئوية ، في دروس كل فصل دراسي على حده ، ثم قام الباحث بحساب معامل إشراكية عرض المحتوى ، كما يوضح ذلك الجدول الآتي :

جدول رقم (5) تكرارات فقرات عرض المحتوى ونسبها المئوية في كتب الاجتماعيات

للصف الخامس

مجموع تكرارات الفقرات ونسبها المئوية						م	الفقرات
الوطنية		التاريخ		الجغرافيا			
الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول		
10	29	12	17	8	18	أ	عبارات الحقائق والمفاهيم الاجتماعية
%28.6	%50.0	%27.9	%32.1	%15.1	%34.6		
3	2	2	1	4	5	ب	الاستنتاجات أو التعميمات

مجموع تكرارات الفقرات ونسبها المئوية						الفقرات	م
الوطنية		التاريخ		الجغرافيا			
الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول		
8.6%	3.5%	4.7%	1.9%	7.5%	9.6%	الاجتماعية الصريحة	
1	4	2	1	7	8	التعريفات الاجتماعية	ج
2.9%	6.9%	4.7%	1.9%	13.2%	15.4%		
13	12	13	14	10	9	الأسئلة الاجتماعية التي تُسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة	د
37.1%	206%	30.1%	26.4%	18.9%	17.3%		
2	2	8	10	9	4	الأسئلة الاجتماعية التي تتطلب قيام الطالب بتحليل المعلومات	هـ
5.7%	3.5%	18.6%	18.9%	17.0%	7.7%		
0	1	0	0	3	2	الجميل الاجتماعية الإخبارية التي ترشد الطالب لصياغة استنتاجاته الخاصة	و
0.0%	1.7%	0.0%	0.0%	5.7%	3.8%		
2	5	4	4	7	3	الإرشادات الاجتماعية التي توجه إلى الطالب وتطلب منه أداء نشاط، وتحليله، والعبارات تطرح مشكلة ليقوم الطالب بحلها	ز
5.7%	8.6%	9.3%	7.5%	13.2%	5.8%		
4	3	2	6	5	3	الأسئلة الاجتماعية التي تسأل لإثارة اهتمام الطالب ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب	ح
11.4%	5.2%	4.7%	11.3%	9.4%	5.8%		
35	58	43	53	53	52	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن الفقرة (أ) : (عبارات الحقائق والمفاهيم الاجتماعية)
حصلت على المرتبة الأولى في ثلاثة (فصول دراسية)؛ هي الفصل الأول لكتاب الجغرافيا، والفصل
الأول لكتاب التاريخ والفصل الأول لكتاب الوطنية ، بنسب مئوية (34.6% ، 32.1% ،

50.0%) على الترتيب، فيما حصلت الفقرة (د) (الأسئلة الاجتماعية التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة) على المرتبة الأول في ثلاثة فصول دراسية، هي الفصل الثاني لكتاب الجغرافيا والفصل الثاني لكتاب التاريخ والفصل الثاني لكتاب التربية الوطنية ، بنسب مئوية (18.9% ، 30.1% ، 37.1%) على الترتيب .

ولمعرفة درجة معامل إشراكية عرض المحتوى للطلبة تم استخدام معادلة رومي المتعلقة بهذا الشأن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (6) معامل إشراكية عرض المحتوى في كتب الاجتماعيات
للصف الخامس الأساسي

الكتاب	الفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للكتاب
الجغرافيا	الفصل الأول	0.3	0.52
	الفصل الثاني	0.83	
التاريخ	الفصل الأول	0.60	0.55
	الفصل الثاني	0.48	
الوطنية	الفصل الأول	0.23	0.26
	الفصل الثاني	0.3	

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن معامل إشراكية عرض المحتوى لكتابي الجغرافيا والتاريخ مقبولة ومناسبة بالنسبة للكتاب كاملاً، إذ بلغت درجة معاملي الكتابين (0.52 ، 0.55) على الترتيب ، وهذه القيم تأتي في الحد المقبول للإشراكية التي حدده رومي ويتراوح بين (0.4 - 1.5) ، أما معامل إشراكية كتاب الوطنية فقد بلغ (0.26) ، وهذه القيمة أقل من الحد المقبول، أي يعد هذا المحتوى للكتاب تسلطياً؛ لأنه يتضمن تحديداً قليلاً لفكر الطلبة .

ويلاحظ من الجدول نفسه أن معامل إشراكية الطلبة في دروس الفصل الثاني لكتاب الجغرافيا، والفصل الأول والثاني لكتاب التاريخ مقبولة ومناسبة لكل فصل على حده؛ إذ بلغت درجات معاملاتهما (0.83، 0.60، 0.84) وهذه القيم تأتي في الحد المقبول للإشراكية المشار إليه سابقاً، أما معامل إشراكية الطلبة في دروس الفصل الأول لكتاب الجغرافيا والفصل الأول والثاني لكتاب الوطنية؛ جاءت أقل من المدى المقبول، إذ بلغت قيم معاملاتهما (0.3، 0.32، 0.3) على الترتيب.

وتشير النتائج السابقة إلى أن الطلبة يستطيعون التعامل بفاعلية مع كتابي الجغرافيا والتاريخ، وأن هذين الكتابين يساعدان الطلبة على التفكير والتحليل والاستقراء وأنهما يعطيان قدرًا مناسباً من المشاركة للطلبة من خلال عرض المادة التعليمية، ويفسر الباحث ذلك بأن كتابي الجغرافيا والتاريخ تحتويان على قدر مناسب من عبارات الحقائق والمفاهيم الاجتماعية، والاستنتاجات أو التعميمات الاجتماعية الصريحة، والتعريفات الاجتماعية، وفي الوقت نفسه يحث هذان الكتابان على التفاعل والمشاركة من خلال تحليل الأسئلة الاجتماعية وصياغة الاستنتاجات الاجتماعية، وأداء بعض الأنشطة وتحليلها، وهذا يعني أن كتابي الجغرافيا والتاريخ يوجد فيهما توازن في عرض المادة العلمية.

وفي حين يفسر الباحث تدني معامل إشراكية الطلبة في كتاب التربية الوطنية إلى طبيعة الدروس الاجتماعية التي يطلب فيها سرد الحقائق والمفاهيم والاستنتاجات الاجتماعية، وهذا يعني أن هذا الكتاب لا يتصف بالتوازن في عرض المادة العلمية.

وتتفق هذه النتيجة فيما يتعلق بمعامل الإشراكية المقبول لعرض المحتوى لكتاب الجغرافيا والتاريخ مع نتائج دراسات كل من (الأشقر، 2020؛ عبدالكريم وعبدالكريم، 2016م؛ ونوافله، 2012م)، وتتفق مع نتائج دراسة كل من (الأسدي، 2019م؛ الحاجي، 2019م؛ العوضي، 2010م؛ العنزي، 2006م) في تدني معامل عرض المحتوى بالنسبة لكتاب الوطنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة إشراكية الطلبة في رسوم وأشكال كتب

الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية.

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد التكرارات المتعلقة بفقرات النموذج الثاني لرومي (الرسوم والأشكال) ، ومجموعها ونسبتها المئوية ، في دروس كل فصل على حده، ثم قام الباحث بحساب معامل إشراكية الرسوم والأشكال ، كما يوضح ذلك في الجدول الآتي :

جدول رقم (7) تكرارات فقرات الرسوم والأشكال ونسبها المئوية في كتب الاجتماعيات

للصف الخامس

م	الفقرات	مجموع تكرارات الفقرات ونسبها المئوية					
		الوطنية		التاريخ		الجغرافيا	
		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني
أ	الرسوم والأشكال التي تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي	7 %58.3	10 %83.3	5 %71.4	3 %60.0	8 %57.1	4 %80.0
ب	الرسوم والأشكال التي تحتاج من الطالب أداء نشاط، أو استخدام معلومات إجابة عن سؤال	5 %41.7	2 %16.7	2 %28.6	2 %0,40	6 %42.9	1 %20.0
	المجموع	12	12	7	5	14	5

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن الفقرة (أ) : (الرسوم والأشكال التي تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي) حصلت على المرتبة الأولى في جميع دروس الفصول الدراسية للكتب الثلاثة ، وهي (الفصل الأول والثاني لكتاب الجغرافيا، والفصل الأول والثاني لكتاب التاريخ، والفصل الأول

والثاني لكتاب الوطنية)، بنسب مئوية (58.3%، 83.3%، 71.4%، 60%، 57.1%، 80%) على الترتيب، فيما حصلت الفقرة ب: (الرسوم والأشكال التي تحتاج من الطالب أداء نشاط، أو استخدام معلومات إجابةً عن سؤال) في جميع دروس الفصول الدراسية للكتب الثلاثة على المرتبة الثانية، وهي (الفصل الأول والثاني لكتاب الجغرافيا، والفصل الأول والثاني لكتاب التاريخ، والفصل الأول والثاني لكتاب الوطنية) بنسب مئوية (41.7%، 16.7%، 28.6%، 40%، 42.9%، 20%) على الترتيب .

ولمعرفة درجة معامل إشراكية الرسوم والأشكال للطلبة تم استخدام معادلة رومي المتعلقة بهذا الشأن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) معامل إشراكية الرسوم والأشكال في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي

الكتاب	الفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للكتاب
الجغرافيا	الفصل الأول	0.71	0.41
	الفصل الثاني	0.2	
التاريخ	الفصل الأول	0.4	0.5
	الفصل الثاني	0.67	
الوطنية	الفصل الأول	0.75	0.58
	الفصل الثاني	0.25	

يلاحظ من الجدول رقم (٨) أن معامل إشراكية الرسوم والأشكال للكتب الثلاثة: الجغرافيا ، والتاريخ، والوطنية مقبولة ومناسبة للكتاب كاملاً ، إذ بلغت درجة المعاملات (0.41، 0.5، 0.58) على الترتيب، وهذه القيم تأتي في الحد المقبول للإشراكية التي حدده رومي ويتراوح بين (0.4-1.5)، كما تقع في الحد نفسه معاملات الإشراكية للفصل الأول لكتاب ، والفصل الأول

والثاني لكتاب التاريخ ، والفصل الأول لكتاب الوطنية ؛ إذ بلغت درجات معاملاتها (0.71، 0.4، 0.67، 0.75) .

ويلاحظ من الجدول نفسه أن معاملات إشراكية الرسوم والأشكال للطلبة في الفصل الثاني لكتاب الجغرافيا، والفصل الثاني لكتاب الوطنية جاءت أقل من الحد المقبول الذي حدده رومي، أي تعد الرسوم والأشكال تسلطية في هذه الفصول.

تشير هذه النتائج إلى أن الرسوم والأشكال الواردة في كتب الاجتماعيات للصف الأول والأساسي تساعد الطلبة على التفكير والتحليل والاستقراء، وتعطي قدرًا مناسباً من المشاركة، ويفسر الباحث ذلك بأن غالبية الرسوم والأشكال في الفصول الدراسية لهذه الكتب مرتبطة بأنشطة اجتماعية في حياة الطلبة، أو أن هذه الرسوم والأشكال تتضمن أيضاً مجموعة من الأسئلة التي تحتاج من الطلبة المشاركة والتفكير فيها من أجل استيعابها وفهمها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (الأشقر، 2020م؛ نوافلة، 2012م؛ العوضي، 2010م)، وتختلف مع نتائج دراسة كل من (حاجي، 2019م، أحمد، 2018م؛ العنزي، 2006م).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة إشراك الطلبة في تنفيذ أنشطة كتب الاجتماعيات

للصف الخامس الأساسي بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم رصد التكرارات المتعلقة بفقرات النموذج الثالث لرومي (الأنشطة)، ومجموعها ونسبتها المئوية، في دروس كل فصل على حدة، ثم قام الباحث بحساب معامل إشراكية الأنشطة، كما يوضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (9) تكرارات فقرات الأنشطة ونسبها المئوية في كتب الاجتماعيات للصف الخامس

مجموع تكرارات الفقرات ونسبها المئوية						الفقرات	م
الوطنية		التاريخ		الجغرافيا			
الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول		
4	1	3	7	3	3	عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها	أ
%26.6	%7.1	%23.1	%31.8	%18.8	%20.0		
11	13	10	15	13	12	عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة	ب
%73.4	%92.9	%29.9	%68.2	%81.2	%80.0		
15	14	13	22	16	15	المجموع	

يلاحظ من الجدول (9) أن الفقرة (أ) التي تمثل: عدد الأنشطة التي يطلب من الطالب عملها، حصلت على تكرارات متدنية قياساً بالفقرة (ب) التي تمثل عدد الصفحات المحللة في البحث عن الأنشطة؛ في دروس الفصول الدراسية للكتب الثلاثة جميعاً وهي : (الفصل الأول والثاني لكتاب الجغرافيا ، والفصل الأول والثاني لكتاب التاريخ ، والفصل الأول والثاني لكتاب الوطنية) بنسب مئوية (20% ، 8.18% ، 31.8% ، 23.1% ، 7.1% ، 26.6%) على الترتيب.

ولمعرفة درجة معامل إشراكية الأنشطة للطلبة تم استخدام معادلة رومي المتعلقة بهذا الشأن، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (10) معامل إشراكية الأنشطة في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي

الكتاب	الفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للفصل	معامل إشراكية عرض المحتوى للكتاب
الجغرافيا	الفصل الأول	0.25	0.24
	الفصل الثاني	0.23	
التاريخ	الفصل الأول	0.47	0.4

	0.3	الفصل الثاني	
0.21	0.07	الفصل الأول	الوطنية
	0.36	الفصل الثاني	

ويلاحظ من الجدول رقم (10) أن معامل إشراكية الأنشطة غير مقبول بالنسبة لكتابي الجغرافيا والوطنية ؛ إذ بلغ معاملا إشراكيتهما للطلبة في الأنشطة (0.24، 0.21) على الترتيب وهذه القيم أقل من الحد المقبول الذي حدده رومي ويتراوح بين (0.4 - 1.5)، أما معامل إشراكية الأنشطة لكتاب التاريخ، يعد مقبولا ومناسبا لكونه يقع في المدى المقبول الذي حدده رومي ، والمشار إليه سابقاً، إذ بلغ معامل إشراكية كتاب الوطنية (0.4) .

أما معاملات إشراكية الطلبة على مستوى دروس الفصول الدراسية، فقد جاءت جميعها أقل من الحد المقبول عدا معامل إشراكية الفصل الأول لكتاب التاريخ، الذي جاء معامل إشراكية الأنشطة لهذا الفصل في الحد المقبول، إذ بلغ معامل الإشراكية لهذا الفصل (0.47) ، وبلغت معاملات إشراكية الأنشطة لباقي الفصول : (الفصل الأول والثاني لكتاب الجغرافيا ، والفصل الثاني لكتاب التاريخ ، والفصل الأول والثاني لكتاب الوطنية) ، (0.25، 0.23 ، 0.3 ، 0.07، 0.36) على الترتيب .

وتشير هذه النتائج في معظمها إلى أن كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي تطغى عليها ندرة أو قلة الأنشطة التي يطلب من الطلبة حلها ، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن نظرة مؤلفي الكتب إلى صعوبة توفير متطلبات تنفيذ الأنشطة سواء أكان ذلك في البيئة الصفية أم المدرسية أو بيئة المجتمع عمومًا، وقد يعود ذلك إلى الاهتمام الفعلي بالمحتوى أكثر من الأنشطة انطلاقاً من فلسفة الكتب الدراسية القديمة، التي تركز على الجانب المعرفي الفعلي أكثر من الجانب الوجداني والمهاري؛ إذ يلاحظ في أغلب الدروس الاكتفاء بنشاط واحدٍ نهاية كل درس .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (حاجي، 2019م؛ أحمد، 2018م؛ نوافلة، 2012م، العنزي، 2005م)، وتختلف مع نتائج دراسات كل من (الأشقر، 2020م؛ العبدالكريم والعبدالكريم، 2016م؛ العوضي، 2010م).

الاستنتاجات :

في ضوء عرض نتائج الدراسة ومناقشتها تم التوصل إلى استنتاج الآتي:

١. أن كتابي الجغرافيا والتاريخ للصف الخامس الأساسي يشركان الطلبة بشكل جيد في عرض محتوى المادة العملية.
٢. أن كتاب الوطنية للصف الخامس تسلطي يعتمد أسلوب التلقين، في عرض محتوى المادة العلمية.
٣. أن كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي تشرك الطلبة بشكل جيد في الرسوم والأشكال التعليمية التعلمية.
٤. أن كتابي الجغرافيا والوطنية للصف الخامس الأساسي، لا يشركان الطلبة في الأنشطة، أي لا يسمحان للطلبة بالتعلم الذاتي.
٥. أن كتاب التاريخ للصف الخامس يشرك الطلبة في الأنشطة بشكل جيد، ولذا فهو يسمح بالتعلم الذاتي والبحث.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يوصي الباحث بالآتي:

١. تطوير أسلوب عرض محتوى المادة العلمية لكتاب الوطنية ليصل إلى درجة جيدة من إشراكية الطلبة، وزيادة إشراكية عرض المحتوى لكتابي الجغرافيا والتاريخ للطلبة بشكل أفضل.

٢. الحفاظ على الدرجة الجيدة لإشراكية كتب الاجتماعيات للصف الخامس للطلبة في الرسوم والأشكال؛ لما تعطيه من فرص لمشاركة الطلبة وتفاعلهم في المواقف التعليمية التعليمية.
٣. إثراء كتابي الجغرافيا والوطنية للصف الخامس بالأنشطة المتنوعة التي تتحدى عقول الطلبة وتحفز تفكيرهم، والابتعاد عن النمطية في الأنشطة وصياغتها العلمية، والمحافظة على الدرجة الجيدة للإشراكية في كتاب التاريخ.
٤. اعتماد نتائج الدراسة الحالية مرشداً وموجهاً في تحسين درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي، عند إعادة تنقيح هذه الكتب وتطويرها.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها وتوصياتها، يقترح الباحث الآتي:

١. دراسة درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للصفوف الأخرى من مرحلة التعليم الأساسي.
٢. دراسة درجة إشراكية الطلبة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية.
٣. دراسة درجة إشراكية الطلبة في الكتب الأخرى للصف الخامس من المرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع:

١. أبو سنينة، عودة عبد الجواد وعشا، انتصار خليل وقطاوي، محمد إبراهيم. (2009). درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الاجتماعيات من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9 (2)، ص 51 – 70.

٢. أحمد، سعيد أبو بكر شيخ (2018). تقييم محتوى كتاب التاريخ للصف الثاني عشر الثانوي في الصومال في ضوء درجة إشراكية الطالب، مجلة جامعة مقديشو، (4)، ص 95 - 113.
٣. الأسدي، عقيل رشيد عبد الشهيد. (2019). درجة إشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الإعدادي في العراق، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (45)، ص 170 - 184.
٤. الأشقر، أيمن. (2020). إشراكية كتب الرياضيات لطلبة المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة الجامعة العربية الأمريكية، 6 (1)، ص 90 - 124.
٥. جري، خضير عباس. (2017). دراسات متنوعة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات في المجتمع العراقي، ط2. العراق، بغداد: الفراهيدي للنشر والتوزيع.
٦. حاجي، ستار جبار. (2019). مستوى إشراكية الطالب في محتوى كتاب التاريخ الحضاري للصف العاشر الإعدادي في إقليم كردستان العراق " دراسة تحليلية في ضوء معيار الإشراكية ". مجلة جامعة زاخو للعلوم الإنسانية ، 23 (3)، ص 48 - 62 .
٧. خضر، فخري رشيد. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٨. خضر، فخري رشيد. (2014). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. خطايبه، عبدالله محمد. (2008). تعليم العلوم للجميع ، ط2. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٠. الخوالدة، محمد محمود. (2007). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط2. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١. دروزة، أفنان نضير. (2000). النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط2. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٢. السويد، خليفة والخليلي، يوسف. (1997). المنهاج : مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانتته. دبي : دار القلم.
١٣. طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
١٤. طوالة، هادي محمد وعبيدات، هاني حتمل. (2012). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8 (4)، ص ص 303 – 314.
١٥. عبد الرحمن، سعد. (1998). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٦. العبد الكريم، ندى بنت عقيل عبد العزيز. والعبد الكريم، صالح بن عبد الله بن محمد. (2016). درجة إشراك الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والرياض، 28 (3)، ص 475 – 500.
١٧. العنزي، عبد الرحمن طريقي. (2006). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في الكويت في ضوء المعايير المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

١٨. العوضي، إبراهيم. (2010). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التاريخ للصف العاشر في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المعايير المعاصرة. الإمارات، أبوظبي: مجلس أبوظبي للتعليم، مدرسة الاتحاد النموذجية للتعليم الثانوي.

١٩. القضاة، بسام وعساف، محمد وأبو لطيفة، رائد والخوالدة، مؤيد. (2014). مقدمة في المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط1. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٠. اللقاني، أحمد حسين. (1981). المناهج بين النظرية والتطبيق. مصر: عالم الكتب للطباعة والتوزيع.

٢١. مرعي، توفيق والحيلة، محمد. (2004). المناهج التربوية الحديثة وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط4. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٢. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود. (2007). المناهج التربوية الحديثة: مفهومها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط5. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٣. نوافلة، وليد. (2012). إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، 26 (10)، ص 2369 - 2398.

٢٤. يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد. (2009). المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1. مصر: سلسلة الكتاب الجامعي العربي، السعودية: مكتبة الشقري.

25. Cooper, James M, et al. (2011). Classroom Teaching Skills. 9th Edition, Wadsworth, Cengage Learning, Belmont, U S A.

26. Horsley, M, Knight, B. & Huntley, H. (2010). The role of text books and other teaching and resources in higher education in Australia : change and continuity in supporting leaning. IARTEM e-Journal. 3 (2), 43 – 61.
27. Romey, William D. (1986). Inquiry Techniques for Teaching Science. Englewood Cliffs, NJ : Prentice – Hall, Inc.
28. UNESCO International Bureau of Education. (2013). Glossary of Curriculum. Geneva, Switzerland.